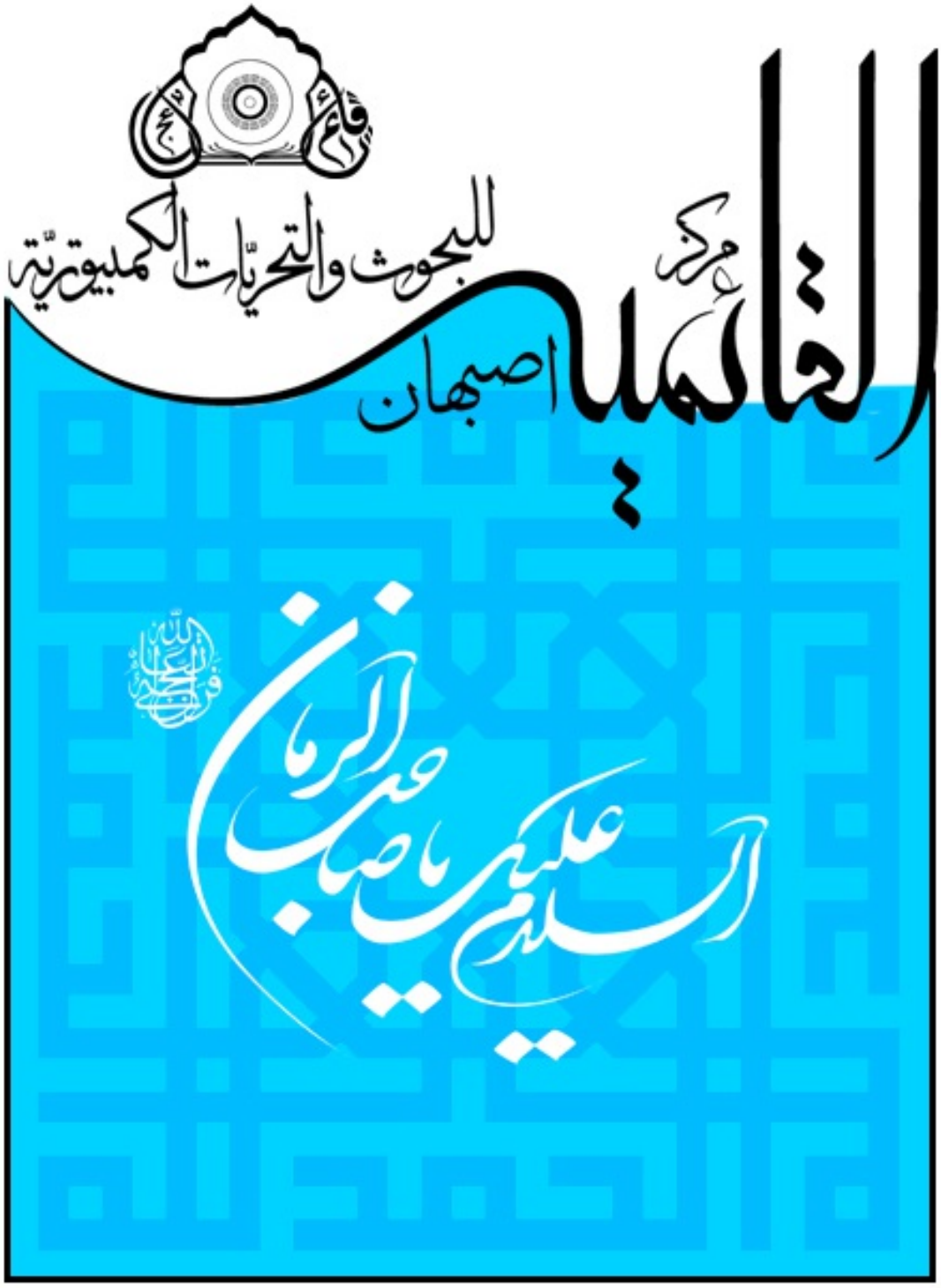

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قصة البدء

آية الله الشهيد السيد
حسن الشيرازي (قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة البدء

كاتب:

حسن حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قصة البدء ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
المقدمة ----- ۷
ملحوظة ----- ۷
قصّة البدء ----- ۷
کینونة الإنسان الأوّل ----- ۹
غضبة الله ----- ۱۳
عصیان آدم ----- ۱۳
أغنیة الشیطان ----- ۱۴
اعتذار آدم ----- ۱۴
هابیل وقابیل ----- ۱۶
پی نوشت ----- ۲۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۱

قصة البدء

اشارة

الإمام الشهيد

السيد حسن الشيرازى

«قدس سره»

الطبعة الأولى

۱۴۱۹ه ۱۹۹۹م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

قصة البدء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد و إياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلى العظيم

كلمة الناشر

قصة البدء.. هى قصة الخلق.. وقصة الخلق هى معرفة الخالق.. ووعى المخلوق الإنسان المكرَّم لغاية الخلق، ولماذا هو تكرَّم؟

فهذا بمجمله غيب معظّم.. وسرّ من أسرار الوجود المكرّم.. لم يعطَ أحد دقائقه إلا لمن هو أعظم..

وأعظم خلق الله طرّاً هو العابد الحقيقى للذى علّم الانسان ما لم يعلم.. بل أوحى وألهم.. الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).. المقرّب إلى حيث سدرة المنتهى، فبلغ قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الجليل إليه ما أوحى، وما كذب فؤاد ذلك العبد حاشاه ما رأى، ورأى من آيات ربّه الكبرى.. فسبحان الذى بعبده المعظَّم أسرى..

وفقه بدء الكون هو فقه غايته.. وبما أن النهاية بين جنة وارفة أو نار لاهبة وكلاهما غيب بلا شك.. كذلك قصة بدء الخلق هو غيب من غيب الله إلاـ أنه تعالى أعطى إشارات فى كتابه المجيد وألهم قلوب الأصفياء: محمد وآله الأولياء (عليهم السلام) من علوم بدء التكوين ما دوّخ العقول وحيّر الألباب.. فخرجت منهم رشحات قدسية، وإشعاعات نورانية، ونفحات روحانية، إلتقطها وأحس بها أصحاب الدرجات الرفيعة عقلاً وعلماً وروحانية..

وسماحة السيد الشهيد (قدس سره) كان من أولئك الذين قرأوا تلك الآيات والأحاديث.. فاستفاد منها بعض الدقائق، ولاحت له

بعض الحقائق.. فراح يسلسل الأحداث شعراً عذباً، سهلاً ممتنعاً.. فهو عميق المعانى والدلالات عمق الحقيقة والزمن..

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان، ص. ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

المقدمة

شعر ذو أبعاد عن عظيم ذى أبعاد.. يشكل بعده الشعرى أقصر أبعاده، على الرغم من استطالته حتى على الشمس.

أو ليس كل مميزات هذا الشعر: تسجيل الشعور الواقع، ممارسة الأدب المتقدم، وتحليل الإسلام السهل الممتنع بالشكل السهل الممتنع.

وربما يكون فحوى رسالة الشعر، فى دعاء الشعراء المسلمين الى:

تفهم الاسلام على حقيقته..

وعرضه على حقيقته..

فى ثوب عصرى جميل..

يضاهى جماله جمال الإسلام..

وتواكب عصرنته حيوية الإسلام السرمدية.

وأخيراً: معرفة هذا الشعر لا تكون الا عبر قراءته قراءة متأملة وخبيرة.

أما الشاعر: فلا يكشف عن كل أبعاده الا بعد انكشاف كل لحظات حياته المفعمة، وذلك: ما تكون فى وسع مجلدات ضخمة عديدة فقط.

وأية محاولة أخرى بهذا الصدد تذهب هدراً من دون نتيجة مرجوة..

ملحوظة

تقول القرائن: إنّ الإمام الشهيد كان قد عزم على صنع ملحمة شعرية تستجلى تفاصيل مراحل إبداع الكون، والإنسان.. وما يتعلق بهما من ملابسات، وتطوّرات، وردود فعل..

وتقول الحقائق: إنّه لم يتمكن بسبب ثقل وتكاثر الأعباء الملقاة على عاتقه من تنفيذ ما كان قد عزم على إخراجه، ما عدا اليسير الذى يعانى الكثير من التشتّت وعدم الانسجام.

ويقول المنسّق: بالرغم من القلّة.. ومن التشتّت.. فإنّ المجموعة الشعرية الحاضرة، تمثل آيةً فى الإبداع الشعرىّ.. ووثيقةً ولو غير متكاملة ومتشتّتة عن الإبداع الإلهى..

والمجموعة هى القضيّة المطروحة..

والقارئ هو الحكم الحق..

والشعراء الإسلاميون هم الذين سوف يكملون المشوار..

بإذن الله تعالى.

المنسِّق

قصّة البدء

كان نوراً.. فی قبضة الله یجری

نقطةً.. أرصدت بها الأشیاءُ

فإذا النقطة = البدایة طالت

ألِفاً.. ثمّ: کان منها الباءُ

وٱحتوت جاذبیّة النقطة ال

حرف، فأجرته فی مداها الولاءُ

فإذا الحرف صار دائرة ال

إیجابِ.. والسلب نقطة صمّاءُ

وبفعل الأرقام.. والأحرفِ.. والنقطةِ..

والدائراتِ.. کان الضیاءُ

وٱستمرّ الضیاء یجری خیوطاً

وتلاقت خیوطها البیضاءُ

وتوالت تفاعلات خیوط ال

ضوءِ.. حتّی ٱستبان منها الهباءُ

والهباءات واصلت رحلةً

عبر ٱنفعالاتها.. فکان الماءُ

یومها: کان عرش ربّک ماءً

وبفعل الضیاء کان الهواءُ

وٱستبدّ الهواء بالماء موجاً

إن ترامی یفرّ منه الفضاءُ

وإذا دمدمت جبابرة الأمواج

فالکون فی السفوح غثاءُ

وترامت من أملاحها وهیْ آلاف

المجرّات زبدة دکناءُ

واتّقتها عبر المدارات ذرّاتٌ

إلیها تناهت الأضواءُ

وٱحتوتها محاور الجاذبیّات

فدارت، فکان منها السماءُ

وتوالت علی السماء من الذرّات

أضعافٌ بها تمّ للسماء غطاءُ

وبفعل التحرّک الدائم ٱنشقّت

وطارت ألواحها الفیحاءُ

وتلاقت ألواحها فی مدارٍ

فوقها.. فهيْ والسماء سواءُ

هكذا.. هكذا.. إلى أن تناهت

قصّةُ البدء.. وٱستقام البناءُ

كينونةُ الإنسان الأوّل

إحملى فكرةُ السنا.. يا سماءُ!

كرةُ الأرض بعدُ ثلجٌ.. وماءُ..

آدمٌ بعدُ ما ٱحتواه البلاءُ

فهوَ كالنور صفحةٌ.. بيضاءُ..

لم تنازعه بعدُ إغراء حوّا

ءَ.. ولم ترتطم به الأخطاءُ

صفوةُ الله، فيه: كلّ سجايا

ملكوت السماءِ.. والأسماءُ..

كعبةُ الله، فالسجود له تج

ربةٌ.. ميّزت بها الفرقاءُ

نفخ الله روحه فى كيانٍ

أبجديّاته: ترابٌ.. وماءُ..

نفخ الله نفخةً سمّيتْ: رو

حاً، بها: الروحُ.. والهدى.. والرجاءُ..

فغدا محور ٱلتقاءٍ، تنادى

فى مداه الغبراءُ.. والخضراءُ..

وهْو فى سكرةُ التململِ.. ما أن

قادتْ ولا ٱستحكمتْ به الأعضاءُ

إنّه قبل كلّ شيءٍ.. وفيما

بعد.. إمّا هدىً.. وإمّا غثاءُ..

فجميع المخطّطات تعانى

نقطةَ البدء، حيث يسرى البداءُ

وجميع التطوّرات ٱحتما

لاتٌ، وكلّ التوقّعات هواءُ

شجر الخلد لم يسوِّل لِأبلى

س، ولا سمّمت به الرقطاءُ

وبنو الجانِّ ٱستفاقوا على الا

آثام، فٱجتاحهم جميعاً وباءُ

وأَبيدوا كأنّهم لم يكونوا

فهمُ ٱليوم فكرةٌ.. سوداءُ..

لوَّثوا ٱلأرض بالذنوب، فضجّتْ،

وٱشتكتْ منهمو، وطاف النداءُ:

إنّني أُمُّكم، فلا تهنونى

بالمعاصى، يا أيّها الأبناءُ!

قدِّسونى، فمن رحابى نهضتم

وإلى صدرى الرحيم ٱنتهاءُ

يلقط الجائعون أفلاذ قلبى

وبفيض العيون يروى الظماءُ

لا تتيهوا، فمن دمى كلّ شيءٍ

منه كنتم.. وكانت الأشياءُ..

أنا جسر السماءِ، فى معملى تب

نى قصورٌ.. وتقتنى حوراءُ..

إنّنى مسجدٌ.. أطوف على ال

أجواءِ، حتى تحجّنى الأجواءُ

ورآهُ إبليسُ، فٱرتاع منهُ

هيكلاً.. وهو طينةٌ جوفاءُ

ورماها برجله، فأطنّت،

فانزوى أن تصيبه ضرّاءُ

وجرى فى عروقه، فإذا أج

هزةٌ.. مجهريّةٌ.. صمّاءُ..

وإذا مرّ عنده ترجمت غير

ته منه نظرةٌ.. حمراءُ..

قائلاً للملاك: إنّ لهذا الط

ين شأناً، وشأنه ٱستيلاءُ

إنّ هذا الخلق المعقَّد يبدو

سيّداً، منه للجليل ٱنتماءُ

ورآهُ الأملاك، فاكتتموا السرَّ

وهم فى التحفّظات سواءُ

كظموا قشعريرة الخوف من أن

يتعالى، فهزّهم كبرياءُ

وتوالت تساؤلاتٌ.. غضابٌ..

وٱحتوتهم مشاعرٌ دكناءُ:

أوَ هل تنقل السيادة لل

إنسِ؟ وماذا لو يُبعث الأنبياءُ؟

نتولّاهمو.. ومن قبل كنّا؟

ويولّوننا.. ومن بعد جاؤوا؟

سبقونا.. بأنّهم حصفاءُ؟

ولحقنا.. لأنّنا حنفاءُ؟

فإذن: غيرة الضرائر ليست

بدعةً.. بل روايةٌ حسناءُ

ثمّ: ماذا تعنى الخلافة إلّا

سلفاً يستطيله خلفاءُ؟

أوَ تزكو هويّة الخلف الطا

لعِ؟ أم مثل ندِّه رعناءُ؟

ثمّ: سيّانِ أو نقيضانِ؟؟ هل فى

كلّ هذى التطورّات رجاءُ؟

أوَ يقضى على الخلائق حتّى

تتأتّى خلائقٌ نظراءُ؟

فلماذا هذى الإبادة والإ

يجاد، والكلّ عنده قرناءُ؟

ويصكّ الأسماع: إنّى أنا

الله، وفى الأرض يلتقى فرقاءُ

أُسجدوا أجمعين للطين، فالطين

إذا شعّ فيه منّى ضياءُ

سوف يغدو مشكاة نورى، ومهما

كان أصل المشكاة فهْو وعاءُ

وَهى إيماءة السماءِ إلى ال

أرض، وبالأرض تعرف الإيماءُ

فمن الأرض يصدر الصوت بكراً

والسماوات كلّها أصداءُ

وخطوط الإنسان ٱجتهادا

تٌ، وخطّ الملائكِ الإقتداءُ

فٱشرأبَّ الأملاك: سبحانك اللّهمّ!

هذا الخلق الجديد غثاءُ

ينشر الويل مثل زوبعة النا

رِ، ويطغى على الربيع وباءُ

وإذا ما ٱتّخذته للتسابيح

فإنّا عبادك الخلصاء

واتى الوحى للملائك تحجيماً

فمنحى التطاول الاحتواء

قال: أدرى ما تكتمون وما تبد

ونَ.. فالسرُّ فى رحابى دعاءُ

أتخافون أن يولّوا عليكم؟

لا تخافوا.. فإنّهم أولياءُ

يجتليهم: محمّدٌ.. وعلىٌّ..

والحسينانِ.. والسنى الزهراءُ..

يجتليهم: محمّدٌ.. وعلىٌّ..

والحسينانِ.. والسنى الزهراءُ..

منهم ٱستأذن الوجود وهم نو

رٌ فكان المرئىُّ.. والمارواءُ..

وتعلّمتم التسابيح منهم

وبهم عنكم ٱنجلى الظلماءُ

وجرى النور صدمةً.. فإذا ال

طين خلايا.. وأعظمٌ.. ودماءُ

وإذا آدمٌ يفيقُ.. فيهتزُّ

عطاساً.. ويستقيم البناءُ..

وإذا بالعطاس يفتح مجرى

الدم فى جسمهِ.. ويأتى الثناءُ..

إحمد الله قال فٱفتتح ال

دنيا، فبٱلحمد يحسن الإبتداءُ

وتهاوى الأملاك لله شكراً

أن أتتهم قيادةٌ.. غرّاءُ..

غير إبليس، كان من معدن ال

أرضِ.. وسارت على هواه القضاءُ..

وهْو منذ القديم يعلم: أنّ ال

أرض تحدو السماءَ.. وهْى هباءُ..

ويرى: أنّه هو القائِد ال

أعلى.. وعنه ستصدر الآراءُ..

وإذا الأرض رشّحت قائِداً أح

نَت له الظهر للسجود السماءُ

فأبى الاعتراف بالندِّ.. بحثاً

عن مطبٍّ له به إقصاءُ

فى مهبِّ التدافع الإجتماعىِّ..

وفى عقدة الكمالِ.. ٱنتهاءُ

وهْو لمّا رآهُ فى مركزٍ طال

التحدِّى له، وطال العناءُ

فضَّل الانتحارَ.. فليكن ال

إعصارُ.. وليسحق الجميع الفناءُ..

قال: إنّى نارٌ.. وهذا ترابٌ..

وٱنهيار المعادلات جفاءُ

وتناسى: أنّ التراب لباسٌ

وهْو من نور ربّه لألاءُ

غضبة الله

إخسأ.. فقد ضيّعتَ فى الأهواء قربى

فسللتُ منك أصابعى، فنسيتَ دربى

وسقطتَ فى كرة التراب ترابةً

تدعو السماء إلى السقوط على المطبّ

أنا قد أمرتك، عارفاً مالى.. وما بى..

سيّان ما تبدى هدىً.. وهوىً تخبّى..

أنا قد أمرتك عارفاً، فٱسمع لأمرى

ودع التكبّر.. فالتّواضع نهج سربى

وأرى ٱنقلابات الوساوس فى الغوى

وتجمَّع الأحلام فى ملأ المصبِّ

وأراك عاصفةً.. تهبّ على المدى

وتريد إغوائى بتسويلات حبِّى

عصيان آدم

تلك أولى تجارب الخلق تروى

عظةً.. لا لأنّها نكراءُ

فلنا كلّ ساعةٍ ألف ذنبٍ

فى لظاه الجحيم ثلجٌ.. وماءُ..

أغنية الشيطان

أنا ما تعوّدت السجود لغير ربّى

وعرفتُ آدمَ.. حفنةً من كلّ ذنبِ

ورأيت تكريسى لأىٍّ كان.. ذُ

لاً، بعد تكريس الملائكِ فى مهبِّى

فرفضتهُ، وحسبتُ تاريخى.. وكلَّ

معادلاتى.. سوف تشفع فى المطبِّ

وعرضتُ لله السجودَ طوالَ عمر النا

سِ، حتى لو تطاول ألف حقبِ

فإذا بطاووس الملائكِ صار طا

غوتاً.. يعقِّد بالجريمة كلَّ رحبِ

وإذا مربِّى عالم الملكوت شى

طاناً.. مهمّته معارضة المربِّى

وإذا الحقيقة تنسف اللعب الذكىّ

ة، والصدى فى كلِّ حنجرةٍ وقلبِ:

أُخرج رجيماً من رحاب القدسِ..

وٱستقطب رؤى الإغراءِ.. وٱستنفر لحربى

فخرجتُ مطروداً.. تدمدم فوقىَ الدّ

نيا.. وأعلنت السماء سقوط قطبى

فعرفتُ أنّ الله لا يغوى.. وما

يمليه ربّى غير ما يمليه حُبِّى

فأنا.. أنا.. إبليس من ذنبٍ.. فمن

أنتم، وأنتم حفنة من كلِّ ذنبِ؟!

اعتذار آدم

أنا.. ما صبوتُ، ولا تصوّرت التصبّى

فعلى عبير المكرمات فرشت دربى

وزحمت أجواء التحدّى فى الصرا

ع على الصلاحيّاتِ.. فى وهج التنبّى..

من حين عارضت الملائكةُ الخلا

فةَ، وٱحتوى الشيطانَ سلبيّاتُ قربى

وقد ٱصطفانى اللهُ منطلق القيا

دة، عبر كلّ رسالةٍ.. وبكلّ حقبِ..

وٱختارنى عبر التحدِّى قبلة ال

ملأِ المقدَّس، وٱمتلأت بروح ربِّى

نخبى ينابيع الرسالةِ.. والولا

يةِ.. فالشموس تشعّ من قطرات نخبى

والعصمة الكبرى تسدِّد أبجدى

ات المسرة، فى مداراتى.. وقطبى..

وعلمت: أنّ الله يعصمنى، ولا

يغتال بالإهمال فى الصبوات حبِّى

وظننت: أنّ الله لا يُعصى، ولا

يرضى بتصنيف ٱسمه قسماً لكذبِ

وعرفت فى الرقطاء: حيواناً.. برى

ئاً.. لا مصالح عنده تدعو لريبِ

وحسبت: أنّ الخلد مقصودٌ.. وأنّ

الموت مرصودٌ.. وخلت الخلد حسبى

ورأيت: أنّ الموت سلبٌ.. سرمدٌ..

فإذا ٱنتصرت فإنَّنى غالبت سلبى

والله كرَّةَ لى.. ولم يطلق مفا

هيم المناهى مثل: تحريم.. وذنبِ..

ورأيت: حوّاءَ ٱستطالت، ثمّ: عا

دت، دون تصفيةٍ.. وتنحيةٍ.. وكربِ..

وخشيت: تجربة الفناءِ.. وخلت: تج

ربة البقاءِ بجرعة التفّاح إربى

فأكلته.. متأكِّداً: أنّى مدى الآ

باد أُخلد فى الجنانِ.. بدون ريبِ

ولو ٱكتشفت بأنَّنى وجميع أبنا

ئِى نساق لكلّ محرقةٍ.. وحربِ..

وتهيج ويلات الحياة بنا.. وتغ

شى النار مليارات أجناسٍ بصلبى

أضربتُ عن كلّ الحبوب، وإن يكن

فيها الخلودُ.. وإن تكن حبّات قلبى..

فأنا بذنبٍ لم أجرّبه ٱرتطم

ت بوصمةٍ عصفت بخلفيّات شعبى

فسقطت فى مستنقع الدنيا، أقبّل

خنجر العتبى، وأقبل أىّ نحبِ

فإلى مَ تنقلبون يا أبنائىَ ال

متورِّطين! بكلّ تجربةٍ..ودربِ..؟!

هابيل وقابيل

وقف النيل فى شموخ السماءِ

والحضارات تلتظى خفراتِ

وٱنتهت لعبة ٱختلاط المزايا

وٱنتهت مسرحيّة الشبهاتِ

وٱنتهى الفرز فى السجايا.. وفى ال

أفرادِ.. فالكلّ فى محكِّ القضاءِ

صارت الأرض كلّها شرحاتِ

وجميع البلاد مختباتِ

والتجاريب تقذف الكلّ فى ال

فرن لتفجير طاقة الذرّاتِ

فإذا الخير يستجير بذاتٍ

وإذا الشرّ يستجير بذاتِ

وتحدّى هابيل بالحسناتِ

وتحدّى قابيل بالسيئاتِ

وقضت حكمة السماء بتقديم ال

ضحايا.. كأفضل القرباتِ

وقبول السماء قبّة نارٍ

تحرق الموبقات فى الصدقاتِ

وإذا رُدّت الضحيّة تبقى

طعمةً للترابِ.. والحشراتِ..

فإذا كان يوم عيدٍ، وأضحوا

ينقون النعاج للتضحياتِ

فلهابيل أفضل النعجاتِ

ولقابيل أسوء السنبلاتِ

وهوى النجم فوق قربان ها

بيلَ.. وأبقى قابيلَ فى حسراتِ

وبوقت الزواج، جائت إلى ها

بيلَ حوريّةٌ من الجَنّاتِ

وبحكم الجناس، جائت إلى قا

بيلَ جنّيّةٌ من الجِنّاتِ

فالكفاءات تستدرّ العطايا

لقياس الهبات بالمعطياتِ

وسليل التراب فى الخلق يبقى

حاكياً أصله.. بلا قفزاتِ

فسليل السماء يبقى سماءً

فى جميع الصلاتِ.. والصلواتِ..

وسليل التراب يبقى تراباً

فى جميع الشؤونِ.. والحالاتِ..

فاْستشاط التراب غيظاً: لماذا

يقتضى العدل أن أُساوى بذاتى؟

ولماذا أنا.. أنا.. فى السِماتِ؟

ولماذا أخى.. أخى.. فى السِماتِ؟

ولماذا السماء تبقى سماءً؟

ولماذا النجوم فوق الحصاةِ؟

رغباتى معادلات تسود ال

كونَ.. فالكون جاء من رغباتى

إنّنى أرفض السماوات فوقى

فالسماوات حافلات رفاتى

وإذا لم تكن إرادتىَ العليا

فخير من الحياة مماتى

فحياتى إرادتى.. وإذا ما

رفضتها رأيت رفض حياتى

وغداً عندما يموت أبونا

تتولّى علىَّ ستُّ الجهاتِ

فسأروى خناجرى بدمائى

وأهدّ الجبال من صرخاتى

وحياة لا تستقطب الكونَ فال

أحرى بها أن تذوب فى الزفراتِ

فالخبيثاتُ للخبيثينَ.. عدلٌ

وكذا: الطيّبون للطيّباتِ

وأخى! يا أعزَّ منّى على نفسى!

وخيرَ الإِخوانِ.. والأخواتِ..!

رغم أنّى أراك لحن بطولاتى..

ونهر الفولاذ فى عضلاتى..

سأواريك فى التّرابِ.. لذنبٍ

معه لا أطيق ستر شكاتى

وهْو: أنّى أراك فوق مداراتى..

حويت الحياة بالمعجزاتِ..

ونقلت الجنان ممّا وراء العرش

للأرضِ، فى رؤى الملكاتِ..

وفتحت السماء حتّى فتنت ال

حور تهفو إليك كالصلواتِ..

ودعوت الشهاب يرفع قربا

نك، فانْقضّ نحوه كالبزاةِ..

وأنا.. ليس لى مجاراة سلطا

نك إلّا فى عالم الأمنياتِ

وإذا كان قتلك اليوم مكرو

هاً.. ففيه مدى الحياة نجاتى

إنّنى إن أزحتك اليوم عن

دربى أشقّ الطريق للتيّراتِ

قال هابيل: يا شقيقى! أراك ال

يوم تجتاز أسوء العقباتِ

فصعاب الحياة تدقع للأعلى

وتردى مصاعب الشهواتِ

وإذا انْهارت الفضائل، تبقى

صفحات التاريخ مستنقعاتِ

أحرف النور تنزوى، فتغنّى

أحرف النار رعشة الكلماتِ

وجهاد النفوس بالعقل أقسى

من جهاد الأعداء بالقاصفاتِ

فالملذّاتُ.. مرسلات المآسى

والمواويلُ.. فرقعات هناتِ

وشروق الصباحِ.. ضحكة ليلٍ

شدّ قوّاته على الجبهاتِ

ضربات المخاض للأمّ قالت:

ضحكة الطفل عفطة المأساتِ

دمعة الفجر وهْو يجتاح ليلًا

نقطة البدء فى مصير الغزاتِ

وٱنهيارات جبهة الشيخ.. أص

داء الشباب الملغوم بالنزوَاتِ

وٱنفجارات مقلة الشمس تروى

فرقعات الحروق فى الصبواتِ

طالما آدمٌ بكى، فسيبكى

كلّ أبنائه الهنا.. والهناتِ..

أنا.. لا أختشى الشهادة، لكن

أختشى أن تكون رأس الجناةِ

وإذا شئت مقتلًا.. هاك نحرى

أو قناةً.. فخذ إليك قناتى

وإذا شئت أن تبوء بإثمى

فستجنى مجامع اللعناتِ

فمن الأخريات قافلة الأجيال

محسوبة على الأوّلياتِ

ومن الأوليات من سنّ شيئاً

فله مثله إلى الأخرياتِ

وإذا ما مددت كفّك بالموت

فإنّى أمدّها بهباتِ

وٱنتشت ضربةٌ على رأس ها

بيلَ.. مضت فى بنيهما مثلاتِ

وجرت سنّة التطوّر فيها

فهىْ كلّ الحروبِ.. والغاراتِ..

فدمٌ كان نقطة البدء فى التا

ريخ، يبقى لآخر الصفحاتِ

وٱستمرّت كأنّها سنّة الكون

فأحصت بنيه بالضرباتِ

وسرت موجة من العنف فى ال

دنيا.. تلفّ الجميع بالكرباتِ

وانطوت سنّة الوفاة بحتف ال

أنفِ.. فالقتل سنّة للوفاةِ

وٱستبيح الدم البرىء، فأضحت

أحرف الثأر شحنة الحركاتِ

وأبت حكمة التراب ٱمتصاص ال

دم.. حتّى توجّه الثوراتِ

وأعيد الحوار بالدم، فالخير

نزيف فى قبضة الأزماتِ

وسيبقى الصراع مغزى حياةٍ

وسيبقى السلام فحوى سماتِ

وستبقى الحروب رمز حياة ال

ناسِ.. والسلم سنّة الأمواتِ..

إنّها نزعة التراب، فمشتقّاته

لا تخون فى النزعاتِ

وإذا كنت خير ما ٱشتقّ منه

ستساويه فى جميع الصفاتِ

فبنوا آدمَ ٱمتدادٌ.. دقيقٌ..

لبنى الجانِّ العناةِ.. الطغاتِ..

فوحول تقولبت قنواتٍ

ستصبّ الوحول فى القنواتِ

ومشت رعدة الجريمة فى قا

بيل.. تجتاح ردّة العاطفاتِ

وٱعتراه الذهول: كيف يوارى

قصةً تستعاد كاللحظاتِ؟!

فٱنتصاب الجلّاد وقفة ذعرٍ

وسقوط الشهيد برد سباةِ

وسيروى الحيوان حشرجة ال

إنسان، حتّى الغربان فى حشرجاتِ

وتولّى الغراب دفن أخيهِ

وهْو يرنو إليهما.. فى ثباتِ

أيكون الإنسان تلميذ حيوانٍ

ويرجو سيادة الكائناتِ؟!

ومشى آدمٌ على إثر هابيل

يجوب الفلاة إثر الفلاةِ

وتولّت جهنّم الشمس قابيلَ

إلى أن يساق للدركاتِ

وٱحتوت رحمة السماوات ها

بيلَ.. إلى أن يُزَفَّ للدرجاتِ

وٱستمرّا.. فكلّ فرد على الأرض

يحاكى من شاءَ.. فى الأزماتِ

يبس الصبح فى يد المعصراتِ

يا رفات الصلاة فى السبحاتِ!

يبس الصبح، فالسحاب يرشّ ال

دمَ.. والفجر مصدر الظلماتِ..

وجرى الشوك فى شرايين نيسان

وتاه العبير فى الويلاتِ..

فتحت صفحة الطغاة، فغطّت

ملصقات الدماء وجه الحياتِ

وأعاد الخليفة السلف العائد

فالطين عاد فى مرّاتِ

[رجوع للقائمة]

پی نوشت

- إشارة إلى ما روى فى ذلك عن أهل البيت (عليهم السلام) فى علل الشرائع، وتفسير العياشى وغيرهما، فراجع.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/ "بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹